Journal of Curriculum and Teaching Methodology
Volume (1), Issue (8): 30 Jun 2022
P: 124 - 139
ISSN: 2790-7333
مجلة المناهج وطرق التدريس
المجلد (1)، العدد (8): 30 يونيو 2022 م
ص: 124 - 139

The Effectiveness of Program Based on Brainstorming Strategy on Developing Achievement Motivation of Bahraini Gifted Underachievers in the Intermediate Stage

Sayed Salah Alawi Salman
Bahrain Teachers College || University of Bahrain || Bahrain

Abstract: This study aimed to determine the evaluation of the effectiveness of the training program based on a brainstorming strategy on developing achievement motivation of Bahraini gifted underachievers in Bahrain intermediate schools. The sample of the study consisted of 46 male and female students selected randomly from 110 students from the 9th grade and was divided into two groups of 23 students in each. Underachiever gifted students have been identified based on their school grades in the essential academic subjects and have scored highly in the Raven Progressive Metrics test and Williams Creativity Assessment Packet (Version A). In order to answer the questions of this study, a number of tools were utilized, including the Achievement Motivation Scale, School grades, and the training Program. To verify the results of the study, ANCOVA, MANCOVA, and means comparisons were used. Data analysis revealed that there were statistically significant differences ($\alpha \leq 0.05$) between the controlled and experimental groups in favor of the experimental group on the achievement motivation. In addition, there were statistically significant differences ($\alpha \leq 0.05$) between both groups on developing achievement motivation for the underachiever gifted students due to gender in favor of females. In contrast, there were no statistically significant differences ($\alpha \leq 0.05$) between both groups due to the interaction between participants' gender and group on developing achievement motivation. In addition, there were no statistically significant differences ($\alpha \leq 0.05$) due to gender between both groups in all of the dimensions of achievement motivation scale, except in the dimension of "the ability to take responsibility" for the benefit of females.

Keywords: brainstorming, achievement motivation, gifted underachiever, training program.

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية العصف الذهني في تنمية دافعية الإنجاز لدى طلبة البحرين الموهوبين متدني التحصيل في المرحلة الإعدادية

سيد صلاح علوي سلمان
كلية البحرين للمعلمين || جامعة البحرين || البحرين

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج قائم على استراتيجية العصف الذهني في تنمية دافعية الإنجاز لدى عينة مكونة من (46) طالبا وطالبة من الطلبة الموهوبين ذوي التحصيل المتدني في الصف الثالث الإعدادي بمملكة البحرين، تم اختيارهم من العينة الكلية للدراسة المكونة من (110) طالباً وطالبة التي تم تحديدها باستخدام أسلوب المعاينة العشوائية الطبقية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. احتوت كل مجموعة على (23) طالباً وطالبة، وقد استخدم لتطبيق هذه الدراسة مجموعة من الأدوات، وهي: اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، واختبار فرانك وليامز للتفكير التباعدي (الصورة A)، ومقياس دافعية الإنجاز (إعداد الباحث). تم استخدام تحليل التغاير المصاحب (ANCOVA)، وتحليل التغاير المتعدد المصاحب (MANCOVA)، ومقارنة المتوسطات للإجابة عن

أسئلة الدراسة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في دافعية الإنجاز لصالح المجموعة التجريبية؛ ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في المجموعة التجريبية في دافعية الإنجاز، وكانت الفروق لصالح الطالبات بمتوسط (187.750)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب (179.955)؛ وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) في المجموعة التجريبية في دافعية الإنجاز تعزى للتفاعل بين المجموعة والنوع الاجتماعي؛ وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على جميع محاور مقياس دافعية الإنجاز البعدية، باستثناء البعد الرابع "القدرة على تحمل المسؤولية" وكانت الفروق لصالح الطالبات بمتوسط (28.667)، في حين كان متوسط الطلاب (27.000).

الكلمات المفتاحية: العصف الذهني، دافعية الإنجاز، الموهوبون ذوو التحصيل المتدني، البرنامج التدريبي.

1- المقدمة والإطار النظري.

يعد الموهوبون الثروة الحقيقية لأي مجتمع يريد لنفسه أن يواكب المجتمعات المتقدمة؛ وذلك لما لهذه الفئة من دور بارز ومتميز في دعم مسيرة التنمية بمفهومها الواسع، حيث إن هذه الفئة بما تمتلكه من طاقات وقدرات وإمكانات ومواهب تؤهلها لرسم ملامح الحاضر وصياغة سيناريوهات المستقبل من خلال توظيف قدراتهم الإبداعية في حل المشكلات الواقعية التي يعاني منها المجتمع؛ وبالتالي تبرز الضرورة القصوى للكشف والتعرف على هذه الطاقات بمختلف أنواعها، ورعايتها وتوفير البرامج والفرص التربوية التي تلبي احتياجاتهم المختلفة؛ حيث إن تنمية وتقدم المجتمعات بحاجة إلى مواهب وجهود وقدرات كافة أفراد المجتمع بغض النظر عن نقاط الضعف أو العجز عند الفرد.

وفي الوقت لذي أعتبر فيه لويس تيرمان(Lewis Terman) أن عامل الذكاء هو المعيار الوحيد الذي يمكن من خلاله التعرف على الطلبة الموهوبين، اعتقد كثير من الباحثين أن الأطفال الموهوبين الذين يمتازون بقدرات عقلية عالية هم أيضاً لديهم تحصيل مدرسي عالٍ؛ في حين ظهر في العقود الأخيرة من القرن العشرين اعتقاد لدى بعض الباحثين والمربين أن بعض الأطفال الموهوبين يمكن أن تنخفض دافعيتهم للإنجاز المدرسي أو التحصيل الدراسي، وهناك منهم من يعاني من صعوبات في التعلم، وقد أطلق عليهم مفهوم الموهوبين من ذوي الخصوصية المزدوجة Twice Exceptional، وهؤلاء يحتاجون إلى علاج جوانب الضعف لديهم وتعزيز جوانب التميز في الوقت نفسه (Brody & Mills, 1997).

ويعزي هلهان وكوفمان (Hallahan & Kauffman, 1991)سبب تدني مستوى التحصيل المدرسي، إذا ثبت بالنسبة إلى بعض الموهوبين والمتفوقين، ولا سيما في مرحلة الطفولة، إلى مجموعة من الأسباب أهمها فقدان الدافعية للتعلم المدرسي. في حين يرى باركير (Parker, 2001)أن بعض الأطفال الموهوبين تنخفض دافعيتهم للإنجاز المدرسي أو التحصيل الدراسي بسبب عدم توافق خصائصهم مع الفرص والبرامج التربوية التي تلبي احتياجاتهم أثناء تواجدهم خلال ساعات الدراسة، ويبدو على بعض هؤلاء لمن يلاحظهم داخل المدرسة أنهم متأخرون دراسياً بالرغم من أنهم غير ذلك في الجوهر، فقدراتهم العقلية مرتفعة ومتميزة، وهم أصحاب ذكاء مرتفع، أو ذكاء وإبداع معاً، أو إبداع، أو ابتكار عالٍ.

ففي هذا الصدد، يؤكد ذلك كل من فيرمير وبوكارست وسيجرز(Vermeer, Boekaerts, & Seegers, 2000) في دراستهم التي بيّنت أن الدافعية ترتبط بسلوك حل المشكلات بنوعيه الحسابي والتطبيقي، حيث يرون أن أهمية استراتيجية حل المشكلة تكمن من خلال ما تقدمه من مساعدات في تحسين القدرات التحليلية وتعلم الحقائق والمهارات والمفاهيم ونقلها إلى مواقف جديدة، فاستراتيجية حل المشكلة تعمل على تعزيز التطور الانفعالي وتحسن من

دافعية الطلبة نحو التعلم. وبالإضافة إلى عامل الدافعية هناك عوامل شخصية أخرى تؤثر في أداء الفرد منها مستوى الاستعداد لديه والثقة بالنفس حيث تعمل كدوافع للسلوك في العديد من المواقف.

وتأسيساً على هذا، عمد بعض التربويين مثل بالنسكار Palincsar وجيرجين Gergen وفيجوتسكي Vygotsky وبياجيه Piaget إلى اشتقاق استراتيجيات ونماذج تعليمية تعتمد أسلوب التفاعل الاجتماعي داخل الصف الدراسي وتساعد المتعلمين على زيادة دافعيتهم وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لديهم، على اعتبار أن النمط الفردي هو الأساس لاكتساب المعرفة مع الاعتراف بالمكانة الثانوية للتعلم الجماعي، وتستند هذه النماذج إلى مبادئ تؤكد على حاجة المتعلمين للتعاون فيما بينهم، وتتبنى فكرة التكامل بين النمطين المعرفي الفردي والاجتماعي على اعتبار أنهما يشكلان إطاراً واحداً داخل الفرد مما يساعده على تنمية مهارات التفكير العليا لديه، وتنمية قدراته الإبداعية (في: صالح، 2011).

يتضح مما سبق، أن الاهتمام بالطلبة الموهوبين ذوي التحصيل المتدني والتعرف على مواطن القوة والإبداع والموهبة لديهم بات ضرورة ملحة لدى المشتغلين بتربية الموهوبين، كما أن تأهيلهم والاستفادة من قدراتهم الكامنة له ارتباط وثيق بموضوع التنمية، ويتضح أيضاً أهمية تنمية العوامل الشخصية في أداء الفرد وسلوكه، حيث يمكن للنظام التربوي أن يحقق الكثير من الأهداف التربوية فيما لو اهتم بتنمية دافعية الإنجاز لدى هذه الفئة، مما يساعدهم على تطوير مستوى تحصيلهم الدراسي وتقدير ذواتهم وتلبية احتياجاتهم المختلفة؛ وذلك من خلال توظيف الاستراتيجيات القائمة على التفاعل الجماعي بين الطلبة، حيث يمارس الطلبة بشكل جماعي استراتيجية العصف الذهني للوصول إلى حلول إبداعية لمشكلات واقعية. وعليه، تهدف الدراسة الحالية إلى بناء برنامج تدريبي قائم على استراتيجية العصف الذهني لتنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني في المدارس الإعدادية بمملكة البحرين.

وبعد الاطلاع على الأدب التربوي المختص بتعليم وتدريب الطلبة الموهوبين ذوي التحصيل المتدني، تبين أن الدراسات التي اهتمت بفاعلية أسلوب العصف الذهني في تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني قليلة نسبياً، ولعل مثل هذا الأمر يبرر إجراء هذه الدراسة لاستقصاء أثر هذا الأسلوب المطبق على هذه الفئة؛ ومن هذه الدراسات دراسة بوم (Baum, 1988)التي هدفت إلى استقصاء أثر برنامج إثرائي للطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم، حيث وضع هذا البرنامج ليقابل احتياجاتهم الخاصة وتضمن مواقف حياتية تحتاج إلى تحفيز الطاقة الإبداعية لديهم وتعزيز المهارات الشخصية لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (7) طلاب من الصف الرابع والخامس، وامتدت فترة تطبيق البرنامج تسعة شهور بواقع ساعتين ونصف في الأسبوع، وأظهرت نتائج الدراسة تحسناً في تقدير الذات والإنتاجية الإبداعية لدى أفراد الدراسة باستثناء أحد أفرادها.

كما هدفت دراسة أولنشاك (Olenchak, 1995)إلى استقصاء أثر برنامج إثرائي في تنمية التفكير الإبداعي ومفهوم الذات لدى الطلبة الموهوبين ذوي التحصيل المتدني، وتكونت عينة الدراسة من (108) من الطلبة الموهوبين ذوي التحصيل المتدني من الصفوف الرابع والخامس والسادس في ولاية تكساس، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج الإثرائي في تحسين الاتجاهات نحو المدرسة وكذلك مفهوم الذات، كما وجدت أثرا ذا دلالة إحصائية في مستوى تحسين الإنتاج الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين ذوي التحصيل المتدني.

وقد أجرى باوم ورينزولي وهيبرت (Buam, Renzulli & Hebert, 1995) دراسة هدفت إلى تقييم فاعلية الإنتاجية الإبداعية لبرنامج رينزولي الإثرائي كنظام للتدخل لرفع مستوى التحصيل الدراسي للموهوبين من ذوي التحصيل المتدني، وتكونت عينة الدراسة من (17) طالباً من الطلبة الموهوبين ذوي التحصيل المتدني، وأظهرت النتائج تحسناً إيجابياً في الأداء التحصيلي لدى (82%) من أفراد العينة التي طبق عليها البرنامج الإثرائي. وأرجع

الباحثون هذا التطور في المستوى التحصيلي إلى خمسة عوامل، تمثلت في: العلاقة الإيجابية بين المعلمين والطلبة؛ وتوظيف استراتيجيات التعلم الذاتي؛ وتوفير الفرص للطلبة لاكتشاف أسباب انخفاض التحصيل الدراسي؛ وتوفير الفرص للطلبة للعمل في مجالات اهتماماتهم وبحسب أنماط التعلم المفضلة لديهم؛ وإتاحة الفرص للطلبة للعمل مع جماعة الرفاق الذين يشاركونهم اهتماماتهم ومواهبهم.

وقد قام ستوجر وزيجلر (Stoeger & Ziegler, 2005) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الأسباب المتعلقة بانخفاض الإنجاز الأكاديمي، وكذلك تقييم أثر التدريب على مهارات التعلم الذاتي والتنظيم في برنامج الطلبة الموهوبين ذوي التحصيل المتدني في مادة الرياضيات. اشتملت عينة الدراسة على (36) طالباً من طلاب الصف الرابع الذين يعانون من تدني المستوى التحصيلي في مادة الرياضيات، والذين تم اختيارهم من بين (1200) طالب، وتم تطبيق مقياس وفق تدريج ليكرت الخماسي لقياس أسباب الانخفاض الأكاديمي واختبار تقييم المستوى في الرياضيات. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التدريب على مهارات التعلم الذاتي أدى إلى زيادة في الكفاءة الذاتية لدى المتعلمين كما زاد من مستوى التحصيل لديهم في مادة الرياضيات.

في حين هدفت دراسة عيسى (2007) إلى استقصاء فاعلية برنامج ليوناردو ماب في إكساب الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم الاستراتيجيات التنظيمية. حيث تكونت عينة الدراسة من (22) طالباً وطالبة من المدارس الخاصة والحكومية في عمان، تم تقسيمهم بشكل عشوائي إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة بواقع (11) طالباً وطالبة لكل مجموعة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستراتيجيات التنظيمية لصالح أفراد المجموعة التجريبية تعزى إلى تطبيق برنامج ليوناردو ماب، وأيضاً أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية في تحسنهم في مادة اللغة العربية.

وأجرى زيدان وعبد الرزاق (2009) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على فنيات تنظيم الذات في تنمية دافعية الإنجاز والتحصيل لدى عينة من الطلبة الموهوبين ذوي التحصيل المتدني في الجامعة، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (60) طالباً من الموهوبين ذوي التحصيل المتدني. قام الباحثان باستخدام مجموعة من الأدوات وهي: اختبار دافعية الإنجاز واختبار تنظيم الذات، واختبار المصفوفات المتتابعة، والبرنامج التدريبي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج لصالح التطبيق البعدي؛ مما يعني أن قدرات الطلاب على التنظيم الذاتي قد ارتفعت بعد تطبيق البرنامج، وهذا يبرهن على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لهذه الفئة.

كما هدفت دراسة سعد (2009) إلى الكشف عن أثر برنامج قائم على تكامل نظريتي الذكاءات المتعددة لجاردنر وأساليب التعلم في القدرة على نقل المعرفة والدافعية الأكاديمية لدى الموهوبين منخفضي التحصيل من طلاب المرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من (57) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين منخفضي التحصيل في الصف السادس الابتدائي. وقد قام الباحث باستخدام مقياس تقييم الاتجاه نحو المدرسة المعدل، ومقياس الدافعية للإنجاز، واختبار القدرة على نقل المعرفة، ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال، واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، والبرنامج التعليمي كأدوات للدراسة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير دال وفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في زيادة القدرة على نقل المعرفة وتحسين الدافعية الأكاديمية لصالح المجموعة التجريبية.

وقد أجرى الملاحة وأبو شقة (2011) دراسة هدفت إلى أثر التدريب على على بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في فاعلية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة الموهوبين منخفضي التحصيل، حيث اشتملت عينة الدراسة على (60) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية موزعين على مجموعتين تجريبية

وضابطة، وقد تم تطبيق اختبار المصفوفات لرافن، واختبار أبراهام للتفكير الإبداعي، ومقياس تقييم مواهب الأطفال، ومقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، واختبار القدرة على حل المشكلات. وقد أشارت نتائج تلك الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية.

كما قام الاستاد (2014) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج التعلم الفعال في تنمية التحصيل ودافعية الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين منخفضي التحصيل بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. تكونت عينة الدراسة من (14) طالباً موهوباً من ذوي التحصيل المنخفض والملتحقين بالصف الثامن المتوسط وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة اشتملت كل منها على (7) طلاب، وقد استخدم الباحث اختبار رافن للذكاء غير اللفظي، ومقياس خليفة لدافعية الإنجاز، ومقياس الخصائص السلوكية للموهوبين منخفضي التحصيل. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز ولصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة يار (2014) إلى التحقق من أثر دافعية الإنجاز ومفهوم الذات الأكاديمي واستراتيجيات التعلم الذاتي والمناخ المدرسي في انخفاض تحصيل الطلبة المتفوقين عقلياً بالمرحلة الثانوية، وقد تكونت العينة العشوائية العنقودية الكلية للدراسة من (872) طالباً وطالبة بالصف الثاني الثانوي في مدارس مملكة البحرين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المتفوقين عقلياً منخفضي التحصيل شكلوا نسبة (32.5%) من الطلبة المتفوقين عقلياً بالعينة، ونسبة (6%) من العينة الكلية للدراسة، وكانت نسبة الذكور (73%) في عينة الطلبة المتفوقين عقلياً منخفضي التحصيل الدراسي، بينما كانت نسبة الإناث (27%). وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين عقلياً منخفضي التحصيل ومرتفعي التحصيل في مفهوم الذات الأكاديمي ودافعية الإنجاز عند مستوى دلالة (0.01) وفي استراتيجيات التعلم الذاتي والمناخ المدرسي عند مستوى دلالة (0.05)، وقد كانت الفروق في جميع هذه العوامل لصالح الطلبة المتفوقين عقلياً مرتفعي التحصيل الدراسي.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات التي وظفت برامج واستراتيجيات ونماذج للتعرف على فاعليتها لدى الطلبة الموهوبين ذوي التحصيل المتدني، أن أغلب تلك الدراسات ركزت على تنمية الدافعية (سعد، 2009؛ زيدان وعبد الرزاق، 2009)، والتحصيل الدراسي (Stoeger & Ziegler, 1995; Buam, Renzulli & Hebert, 1995) لدى الطالب الموهوب ذو التحصيل المتدني. في حين أن بعض الدراسات مثل (الملاحة وأبو شقة، 2011؛ Olenchak, 1995) هدفت إلى تنمية مفهوم الذات إضافة إلى تنمية مستوى التحصيل الدراسي لدى هذه الفئة.

وقد تنوعت تلك الدراسات بتنوع الأهداف والاهتمامات التي يسعى إليها الباحثون، مما أدى إلى تنوع البرامج والاستراتيجيات المستخدمة في التعرف على أثرها في تنمية بعض العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي لدى الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني، في حين أن بعض تلك الدراسات كانت تركز في معرفة الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التحصيل والإنجاز لدى هذه الفئة مثل دراسة (Stoeger & Ziegler, 1995).

ويمكن القول أن الدراسة الحالية تلتقي مع بعض الدراسات السابقة في أنها تناولت الإبداع والتدريب على مهاراته عن طريق بناء برامج تدريبية تحتوي على مواقف تعمل على تحسين دافعية الإنجاز لدى الطالب ومستوى التحصيل لديه، ولكنها تنفرد عنها باحتوائها متغيرات دافعية الإنجاز، والموهوبين ذوي التحصيل المتدني، والبرنامج التدريبي المبني على استراتيجية العصف الذهني مجتمعة مع بعضها بعضاً وبشكل مترابط ومباشر.

مشكلة الدراسة:

يعتبر التحصيل المتدني من المشكلات الشائعة لدى الموهوبين، فقد أشارت الهيئة الوطنية للتميز في التربية (NCEE, 1984) إلى أن 10% إلى 20% من الطلبة الذين يتسربون من المدرسة هم موهوبون، وأن 50% من الطلبة الموهوبين لا يعكس مستوى تحصيلهم الأكاديمي قدراتهم الحقيقية. وطبقاً للدراسات التي أجرتها سيلي (Seeley, 1984; 1987; 1993) على الطلبة الموهوبين الجانحين، فهي ترى أن 18% إلى 40% من الطلبة الموهوبين في المرحلة الإعدادية الذين تم التعرف عليهم كانوا يعانون من الفشل في الدراسة، مما تسبب ذلك في تسربهم من المدرسة، أو أنهم كانوا يعانون من مستوى تحصيل متدني بناءً على درجاتهم. في حين ترى رِم (Rimm, 1986) أن 10% إلى 20% من الذين يتسربون من المدارس العليا أو يتركون الدراسة بها يقعون في عداد مرتفعي الذكاء. ويرى فورد (Ford, 1995) في دراسة أجراها على الطلبة الموهوبين السود أن 38% من هؤلاء الطلبة يعانون من نقص في دافعية الإنجاز، بينما يرى كل من نيومان (Newman, 1992) وويتمور (Whitmore, 1986)أن نسبة الطلبة الموهوبين الذين يعانون من تحصيل متدني تتراوح بين 20-50% وذلك بسبب نقص الدافعية لديهم.

ويمكن القول، إن نسبة الطلبة الموهوبين ذوي التحصيل المتدني التي توصلت إليها الدراسات السابقة تدلل على أن هناك كثيراً من الطلبة الموهوبين ذوي التحصيل المتدني الذين لم يتم التعرف عليهم، وأنّ أعداد مثل هؤلاء الطلبة في ازدياد، إذا لم يتم الكشف عنهم وتوفير البرامج والفرص التربوية والاستراتيجيات المناسبة التي تلبي احتياجاتهم المختلفة، وترفع دافعيتهم وتنمي مستوى تحصيلهم الدراسي.

ومن خلال عمل الباحث في نطاق تربية الموهوبين والمبدعين، والحالات التي كان يطلب فيها تدخل الباحث لمساعدة بعض الطلبة على زيادة دافعية الإنجاز لديهم، وتحسين تحصيلهم الأكاديمي، تولد لديه احساس بمشكلة الدراسة، والتي يمكن تحديدها في أن هناك تدني في دافعية الإنجاز لدى بعض الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني، وما عزز هذا الاحساس هو ملاحظات المعلمين الذين كانوا دائمي الشكوى من هذا الضعف، والذي كان أحد أهم أسباب معاناتهم بقدر ما كان من أهم أسباب معاناة طلبتهم.

من خلال ما سبق، وفي ضوء النقص الواضح للبرامج التدريبية والفرص التربوية- على حد علم الباحث- التي تهدف إلى زيادة دافعية الإنجاز الذي يعد من العوامل المهمة في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة بشكل عام ولفئة الموهوبين بشكل خاص، وإيماناً بأهمية ذلك، برزت فكرة بناء برنامج تدريبي مبني على استراتيجية العصف الذهني يمكن أن يساعد في تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني في المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين.

أسئلة الدراسة وفروضها:

من خلال ما تقدم يمكن تحديد إشكالية الدراسة الراهنة في السؤال الرئيس التالي: ما مدى فاعلية برنامج تدريبي مبني على استراتيجية العصف الذهني في تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني في المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين؟

وينبثق من التساؤل الرئيس السؤال الفرعي التالي:

- هل تختلف فاعلية التدريب على برنامج قائم على استراتيجية الصف الذهني في تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني حسب المجموعة والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما؟

ستعتمد الدراسة الفرضية الرئيسة التالية كإجابة مقترحة على أسئلة الدراسة الراهنة، ويمكن صياغتها كالآتي:

- يختلف أثر التدريب على برنامج قائم على استراتيجية العصف الذهني في تحسين مستوى الدافعية للإنجاز للطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني، وبحسب النوع الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التحقق من أثر البرنامج المقترح في تنمية دافعية الإنجاز، لدى الطلبة الموهوبين ذوي التحصيل المتدني.
2. إعداد برنامج تدريبي، مبني على استراتيجية العصف الذهني لحل مشكلات واقعية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من النقاط الآتية:

- قد تفيد في خدمة المنظومة التربوية البحرينية في بناء برنامج تدريبي مبني على استراتيجية العصف الذهني لتنمية دافعية الإنجاز لدى فئة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني.
- قد تساعد على توفير أنشطة إثرائية وخدمات مساندة لتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين بشكل عام، ولفئة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني بشكل خاص.
- يتوقع الباحث أن تفيد في إعادة الاعتبارات التربوية للطلبة من جميع فئاتهم، وتسليط الضوء على أولئك الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني.
- قد تفتح مجالاً لدراسات لاحقة بناءً على نتائجها.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الراهنة على عينة من الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني في الصف الثالث الإعدادي بالمدارس الحكومية بمملكة البحرين، وتم تطبيق البرنامج التدريبي بواقع 20 جلسة تدريبية، كما اقتصرت الدراسة على بناء برنامج تدريبي قائم على استراتيجية العصف الذهني، ومعرفة أثر التدريب عليه في تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني في المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين.

مصطلحات الدراسة:

- **استراتيجية العصف الذهني:** عملية تفكير فردي/ أو جماعي صممت لاستخراج أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول لمشكلة معينة، وذلك عن طريق تنظيم جلسات حرة يتمكن فيها المشاركون من استحضار أفكار عديدة حول موضوع ما، دون أن يتعرض المشارك للنقد أو السخرية، ثم تسجل الأفكار وتعاد غربلتها للوصول إلى الحل الأمثل.
- **دافعية الإنجاز:** يعرف تيرنر (Turner, 2003) دافعية الإنجاز بأنها رغبة المتعلمين للعمل أو المشاركة في التعلم المستمر وتحمل مسؤولية تطورهم الخاص.
  - وتعرف إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب نتيجة استجابته على فقرات مقياس الدافعية للإنجاز المستخدم في هذه الدراسة (إعداد الباحث).
- **الموهوبون منخفضو التحصيل:** يعرف الزيات (2002) الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني بأنهم الذين يتناقض مستوى أدائهم التحصيلي المدرسي (كما يقاس بالاختبارات التحصيلية) بشكل ملحوظ مع مستوى قدراتهم العقلية (كما يقاس باختبارات الذكاء أو الإبداع المقننة)، حيث تكون معدلاتهم التحصيلية أقل منَ المتوسّط أو

منخفضة، وفي الوقت ذاته يحصلون على درجات ذكاء أو إبداع مرتفعة تضعهم ضمن مستوى الموهوبين، وبتعريف آخر هم الموهوبون الذين ينخفض مستوى أدائهم الدراسي بشكل دال عن مستوى قدراتهم واستعداداتهم الأكاديمية، وذلك كما تعكسه درجاتهم التي يتضمّنها التقرير المدرسي الخاص بهم، أو تلك الدرجات التي يحصلون عليها في اختبارات التحصيل.

- ويعرفون إجرائياً -لأغراض هذه الدراسة- بأنهم الطلبة الذين يمتلكون مجالاً محدداً من مجالات الموهبة (الأكاديمية أو الأدائية) بحيث يتم ترشيحهم من قبل معلميهم، ويكون معدلهم التراكمي في الفصل الدراسي الأول 75% أو أقل في المواد الأساسية بالمرحلة الإعدادية (التربية الإسلامية، واللغة العربية، والرياضيات، والعلوم، واللغة الإنجليزية، والمواد الاجتماعية) كما يقاس من خلال الاختبارات التحصيلية والأنشطة الصفية والواجبات المنزلية، في الوقت الذي تقع نسبة ذكائهم في فئة المستوى الجيد في القدرة العقلية (تقع درجاتهم من المئيني 90 إلى أقل من 95) في اختبار المصفوفات المتتابعة، ولديهم مستوى من الإبداع (أكبر من أو يساوي المتوسط الحسابي للعينة الكلية) في الدراسة الحالية، كما يقاس من خلال اختبار التفكير التباعدي الصورة (A) من رزمة تقييم الإبداع لفرانك ويليامز.

- **البرنامج التدريبي:** هو مجموعة من الأساليب والأنشطة التي يستخدمها المعلم داخل منظومة تعليمية محددة؛ لتحقيق هدف تعليمي يرمي إلى الارتقاء بمهارة المتعلم ضمن سلسلة من الإجراءات والتطبيقات التعليمية ووفق أساليب خاصة تسعى إلى تحقيق ذلك الهدف (زيتون، 2004).

- ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه نظام متكامل من الخبرات المخططة والمنظمة، تتضمن سلسلة من الإجراءات والأنشطة الجماعية، يتشكل من خلالها هدف يسعى إليه مجموعة من الطلبة الموهوبين ذوي التحصيل المتدني؛ للوصول إلى عدد من الحلول الإبداعية لمشكلات واقعية باستخدام استراتيجية العصف الذهني تسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم، مما يساعدهم في تنمية دافعية الإنجاز لديهم.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة:

بناء على طبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي من خلال مجموعتين تجريبية وضابطة.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة المستهدف جميع طلبة الصف الثالث الإعدادي من الموهوبين وغير الموهوبين في مملكة البحرين للعام الدراسي 2015/2014م في مختلف محافظات مملكة البحرين الأربع، والذين بلغ عددهم (10851) طالباً وطالبة يتوزعون على هذه المحافظات، وذلك حسب الإحصائية الرسمية التي صدرت في العام الدراسي 2015/2014م. أما مجتمع الدراسة المتاح فيتمثل بالمجتمع الذي استخرجت منه عينة الدراسة الحالية، أي جميع طلبة الصف الثالث الإعدادي المسجلين في مركز رعاية الطلبة الموهوبين في مختلف مجالات الموهبة، والذين بلغ عددهم (728) حسب آخر إحصائية رسمية صدرت في العام الدراسي 2015/2014م، وقد تم قبولهم في المركز بناءً على إنتاجاتهم الإبداعية أو من خلال ترشيحات معلميهم أو أولياء أمورهم.

عينة الدراسة:

تكونت العينة الكلية للدراسة من (110) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث الإعدادي في المدارس الحكومية بمملكة البحرين، وقد تم استخدم أسلوب المعاينة العشوائية الطبقية في اختيارها، بحيث تم اختيار (5-6) مدارس من كل محافظة بطريقة عشوائية، وقد روعيت نسبة متغير الجنس عند عملية الاختيار (11 مدارس بنين و11 مدارس بنات)، كما تم اختيار أفراد العينة الكلية بأعداد متساوية من كل مدرسة، بمراعاة شرط أن يكون الطالب مسجلاً في مركز رعاية الطلبة الموهوبين، حيث أن معدله التراكمي 75% أو أقل في المواد الأساسية (اللغة العربية، التربية الإسلامية، الرياضيات، اللغة الانجليزية، العلوم، المواد الاجتماعية)، وبعد تطبيق أدوات الدراسة تم تحديد عينة الدراسة المستهدفة (46) طالباً وطالبة، وهم يمثلون المجموعتين الضابطة والتجريبية (23 ضابطة، 23 تجريبية) وقد تم اختيارهم بناءً على نتائجهم في اختباري الذكاء والإبداع، حيث كانت درجاتهم في الاختبارين أكبر من أو يساوي المتوسطات الحسابية لنتائج الطلبة على الاختبارين.

أدوات الدراسة:

من أجل جمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة وفحص فرضها، تم استخدام عدد من الأدوات يوضحها جدول 1:

جدول (1) أدوات الدراسة

م	الأداة	الإعداد
1	اختبار المصفوفات المتتابعة	جون رافن John Raven 1938م
2	اختبار فرانك وليامز للتفكير الابتكاري	فرانك وليامز
3	مقياس دافعية الإنجاز	الباحث
4	التحصيل الدراسي	السجلات المدرسية
5	البرنامج التدريبي	الباحث

إجراءات بناء وتطوير أدوات الدراسة:

قام الباحث ببناء مقياس الدافعية للإنجاز، وذلك من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالدافعية بشكل عام وبدافعية الإنجاز بشكل خاص من أجل الوقوف على المؤشرات والمكونات والمظاهر والسمات المتعلقة بتكوين دافعية الإنجاز التي لها صلة بالمقياس المراد بناؤه، وقد تم التحقق من صدق وثبات الأداتين بالطرق التالية:

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عشرة محكمين من الأساتذة المتخصصين في ميدان التربية الخاصة وفي القياس والتقويم ومعلمين أوائل في اللغة العربية؛ للتأكد من صدق المقياس ومناسبته لعينة الدراسة والمرحلة العمرية، ووضوح اللغة المستخدمة في صياغة العبارات، ومناسبة العبارة للبعد الذي تنتمي إليه، وملاءمتها للبيئة البحرينية، وقد أشارت نتائج التحكيم إلى صلاحية معظم فقرات المقياس وملاءمته لقياس دافعية الإنجاز الدراسي، في ضوء معيار موافقة 80% أو أكثر من المحكمين، وبعد إجراء التعديلات أصبح عدد فقرات مقياس دافعية الإنجاز في صورته النهائية فأصبحت (47) فقرة.

التحليل العاملي: قام الباحث بإجراء التحليل العاملي للمقياس باستخدام طريقة المكونات الأساسية، ثم تم تدوير العوامل بطريقة Varimax with Kaiser Normalization، حيث تم تطبيق المقياس على عينة قدرها (217)

طالباً وطالبة من داخل مجتمع الدراسة المستهدف، ويوضح جدول 2 عوامل مقياس دافعية الإنجاز الناجمة عن التحليل العاملي.

جدول (2) عوامل مقياس دافعية الإنجاز الناجمة عن التحليل العاملي

العوامل	الجذر الكامن	التباين المفسر لكل عامل	التباين المفسر الكلي
1	10.109	21.509	21.509
2	2.805	5.968	27.477
3	2.255	4.798	32.275
4	1.869	3.976	36.251
5	1.726	3.671	39.922
6	1.642	3.495	43.417
7	1.461	3.108	46.525
8	1.398	2.974	49.499
9	1.265	2.692	52.191
10	1.187	2.526	54.717
11	1.114	2.370	57.087
12	1.066	2.268	59.355
13	1.017	2.163	61.518

يوضح جدول 2 أن هناك أكثر من ستة أبعاد، حيث أن الجذر الكامن Eigen Value لهذه الأبعاد واحد أو أكثر. كما نلاحظ من الجدول نفسه أن قيمة الجذر الكامن للبعد الأول يساوي 10.019، وهذه القيمة تفوق ضعف قيمتها للبعد الثاني، مما يدلل أن التحليل العاملي لفقرات المقياس تفضي إلى تركيب أحادي العامل. وهذا قد يفضي إلى أن الأبعاد التي افترضها الباحث (ستة أبعاد) - والتي تشكل دافعية الإنجاز- قد تكون متداخلة مع بعضها البعض. ويرى الباحث أنه على الرغم من تمركز معظم فقرات المقياس على البعد الأول إلا أن هناك بعض الفقرات قد تشبعت وبدرجة كبيرة على الأبعاد الأخرى مما يعطي مؤشرًا، ولو ضعيفًا، على أن لدافعية الإنجاز أبعادًا أخرى قد تساهم في تحديد مفهومها بشكل أوضح، وقد يكون غياب تمثيل هذه الأبعاد في هذا التحليل ناتجًا من عدة أسباب أبرزها تعدد التعريفات الخاصة بمفهوم دافعية الإنجاز، وقد يكون بسبب مدى دقة انطباق الفقرات على العينة التي تم تطبيق المقياس عليها؛ لذا، سيتم اعتماد الأبعاد الستة التي افترضها الباحث في هذه الدراسة.

صدق البناء التمايزي: تم التحقق من الصدق التميزي لمقياس دافعية الإنجاز من خلال اختيار نتائج أعلى (27%) من العينة التي طبق عليها المقياس (217) طالباً وطالبة على الدرجة الكلية للمقياس باعتبارهم مرتفعي الدافعية، وأدنى (27%) من العينة باعتبارهم منخفضي الدافعية، ثم تم استخدام اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين الفئتين، والجدول 3 يوضح ذلك.

جدول (3) دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز كمؤشرات على الصدق التمييزي لمقياس دافعية الإنجاز

	دافعية الإنجاز	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	منخفضو دافعية الإنجاز	59	3.175	.3879	-24.5	116	0.000
	مرتفعو دافعية الإنجاز	59	4.452	.1398			

يتبين من الجدول 3 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي الدافعية، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس وكانت الفروق لصالح مرتفعي دافعية الإنجاز، مما يشير إلى تمتع مقياس دافعية الإنجاز بمستويات مقبولة من الصدق التمييزي.

ثبات المقياس:

ثبات الاتساق الداخلي:

تم حساب مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس دافعية الإنجاز، من خلال تطبيق معادلة كرونباخ ألفا على نتائج العينة الاستطلاعية المكونة من (217) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من نفس مجتمع الدراسة، وأظهرت النتائج أن قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمقياس دافعية الإنجاز ككل (0.92) وهي مؤشرات مقبولة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية وجدول 4 يوضح ذلك:

جدول (4) مؤشرات على ثبات الاتساق الداخلي لمقياس دافعية الإنجاز

الرقم	الثقة بالنفس/ دافعية الإنجاز	قيمة كرونباخ ألفا
1	الدرجة الكلية لمقياس دافعية الإنجاز	0.92

ثبات المقياسين بطريقة الإعادة: تم التحقق من ثبات مقياس دافعية الإنجاز باستخدام ثبات الإعادة، حيث تم تطبيق المقياس على (30) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من نفس مجتمع الدراسة، ثم أعيد تطبيق المقياس على الطلبة أنفسهم مرة ثانية بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، ويتبين من الجدول 5 وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس دافعية الإنجاز، حيث بلغت قيمة معامل الثبات لكل أبعاد مقياس دافعية الإنجاز (813.). وهذه النتيجة تعد مؤشرا على تمتع المقياسي بمؤشرات ثبات استقرار مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

جدول (5) مؤشرات ثبات الاستقرار لمقياس دافعية الإنجاز (ن= 30)

الرقم	الثقة بالنفس/ دافعية الإنجاز	قيمة معامل الارتباط
	الدرجة الكلية لمقياس دافعية الإنجاز	.813

المعالجة الإحصائية:

تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي باستخدام برنامج SPSS؛ ولغرض التأكد من كفاءة أدوات الدراسة استخدم الباحث المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبحث الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

- لاستقصاء فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية العصف الذهني في تنمية دافعية الإنجاز، للأفراد المشاركين في البرنامج، واستقصاء أثره بحسب النوع الاجتماعي، سيتم استخدام تحليل التغاير المصاحب (ANCOVA) Analysis of Covariance، وتحليل التغاير المتعدد المصاحب (MANCOVA) Multivariate Analysis of Covarianceلاستقصاء الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **نتائج السؤال الفرعي:** "هل تختلف فاعلية التدريب على برنامج الإبداع الجماعي في تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني حسب المجموعة والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس دافعية الإنجاز حسب متغيرات المجموعة والنوع الاجتماعي، كما هو موضح في الجدول 6:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس دافعية الإنجاز حسب متغيرات المجموعة والنوع الاجتماعي.

زمن الاختبار	المجموعة	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			الكلي		
	الجنس	ذكر	أنثى	الكلي	ذكر	أنثى	الكلي	ذكر	أنثى	الكلي
الاختبار القبلي	المتوسط	177.46	144.00	160.00	167.27	185.50	176.78	172.36	164.75	168.39
	الانحراف	22.43	17.74	26.04	22.26	11.84	19.55	22.42	25.82	24.30
الاختبار البعدي	المتوسط	197.00	197.67	197.35	162.91	177.83	170.70	179.96	187.75	184.02
	الانحراف	19.71	12.00	15.77	18.46	10.71	16.44	25.53	15.05	20.86

يتضح من نتائج الجدول 6 وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة على مقياس دافعية الإنجاز البعدي حسب متغيرات المجموعة والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما، وللتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام تحليل التغاير المصاحب (ANCOVA) على الدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول 7. حيث يبين جدول 7 وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة على مقياس دافعية الإنجاز البعدي، وذلك بعد إلغاء الفروق بين المجموعتين على مقياس دافعية الإنجاز القبلي، وكانت الفروق لصالح أفراد المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي (197.35)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة (170.70)، مما يشير إلى فاعلية التدريب على برنامج الإبداع الجماعي في تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني في المرحلة الإعدادية. كما اتضح من نتائج تحليل التغاير متعدد المتغيرات المصاحب (MANCOVA) على الأبعادعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على جميع محاور مقياس دافعية الإنجاز البعدية، باستثناء البعد الرابع "القدرة على تحمل المسؤولية" وكانت الفروق لصالح الطالبات بمتوسط حسابي (28.667)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب (27.000)، كما اتضح أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) في استجابات العينة على أبعاد مقياس دافعية الإنجاز البعدي تعزى للتفاعل بين المجموعة والنوع الاجتماعي باستثناء المحور الثالث " الاستمرار في العمل والمثابرة "، حيث حصلت الإناث في المجموعة التجريبية على أعلى متوسط حسابي، في حين حصل الذكور في المجموعة الضابطة على أدنى متوسط حسابي والشكل 1 يوضح هذه الفروق.

جدول (7) دلالة الفروق في استجابات العينة على الدرجة الكلية لمقياس دافعية الإنجاز البعدي حسب متغيرات المجموعة والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
الدافعية القبلي	4619.840	1	4619.840	34.318	0.000
المجموعة	12285.432	1	12285.432	91.260	0.000
الجنس	1588.417	1	1588.417	11.799	0.001
المجموعة * الجنس	395.482	1	395.482	2.938	0.094
الخطأ	5519.402	41	134.620		
الكلي	19588.978	45			

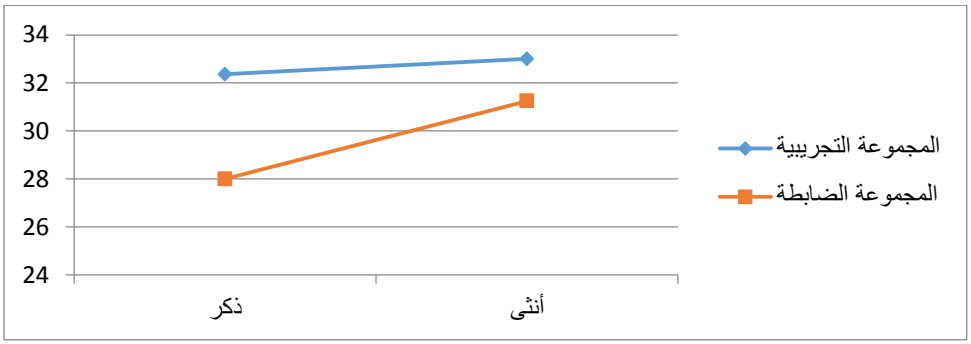

شكل (1) الفروق في استجابات العينة على محور الاستمرار في العمل والمثابرة من مقياس دافعية الإنجاز البعدي تعزى للتفاعل بين المجموعة والنوع الاجتماعي.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الاستاد (2014) التي أشارت إلى فاعلية برنامج التعلم الفعال في تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين منخفضي التحصيل في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة زيدان وعبد الرزاق (2009) التي أشارت إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على فنيات تنظيم الذات في تنمية دافعية الإنجاز والتحصيل لدى عينة من الطلبة الموهوبين ذوي التحصيل المتدني في الجامعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يتعلق بجانب الإعداد للجلسات التدريبية، وخصائص ومميزات البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات الإبداع الجماعي المختلفة التي ساهمت في تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني، كما حرص الباحث على تضمين جلسات البرنامج بأنشطة متنوعة تم ربطها بأبعاد مقياس دافعية الإنجاز من خلال بعض المواقف والمشكلات التي اشتملت على تعزيز العلاقة بين الطالب والمعلم، والتعرف على الصعوبات والمعيقات التي تواجهه أثناء قيامه بأداء مهمة محددة وآلية التعامل معها، والقدرة على التحمل والمثابرة للوصول إلى النتيجة التي يرجو تحقيقها. ويمكن تفسير أن الإناث لديهن الدافعية والقدرة على تحمل المسؤولية أكثر من الذكور؛ نتيجة حرص الطالبات على الحضور مبكراً، والإصرار والمثابرة على حل المشكلات والمواقف الحياتية أثناء فترة تطبيق البرنامج.

الاستنتاجات:

بناءً على ما سبق من خلال التحليلات الإحصائية، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة على دافعية الإنجاز البعدي، وكان الفرق لصالح أفراد المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية التدريب على برنامج قائم على استراتيجية العصف الذهني في تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني، ويوضح شكل 2 الفروق بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، والنوع الاجتماعي على دافعية الإنجاز القبلي والبعدي.

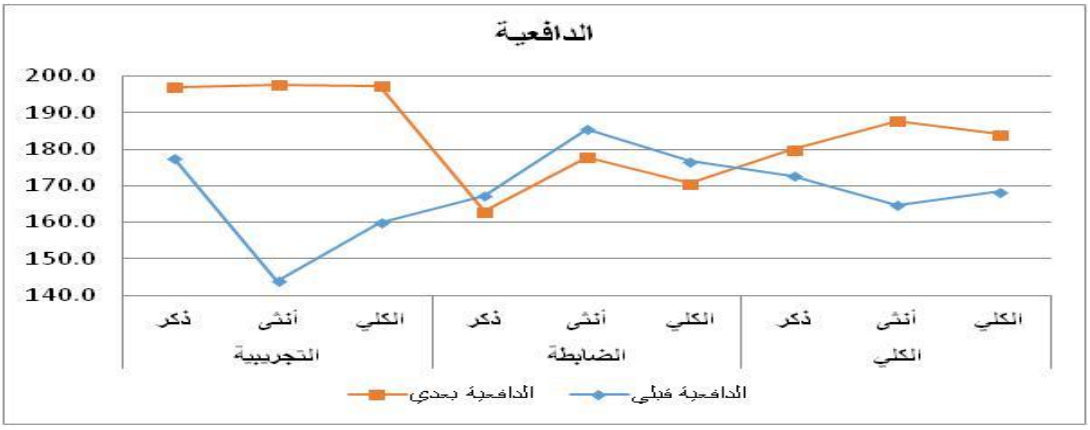

شكل (2) الفروق بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، والنوع الاجتماعي على دافعية الإنجاز القبلي والبعدي.

التوصيات والمقترحات.

استناداً إلى النتائج التي توصلت لها الدراسة يوصي الباحث ويقترح بما يلي:

1- تضمين استراتيجيات الإبداع الجماعي في المناهج التعليمية.
2- تدريب المعلمين والاختصاصيين في مجال تربية الموهوبين على استراتيجيات الإبداع الجماعي.
3- الاستفادة من برنامج الإبداع الجماعي في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني.
4- إعداد برامج تدريبية لأولياء أمور الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني تساعدهم على تنمية الجوانب الانفعالية والاجتماعية لدى أبنائهم الموهوبين.
5- ضرورة إجراء بحوث تربوية تقوم على إعداد برامج تدريبية تشمل جوانب النمو المختلفة لدى الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني.
6- دراسة أثر برنامج الإبداع الجماعي على متغيرات أخرى مثل الذكاء والإبداع والمهارات القيادية ومفهوم الذات.
7- دراسة أثر تدريب المعلمين على برامج تعنى باستراتيجيات الإبداع الجماعي في تنمية التحصيل الدراسي والجوانب الشخصية الأخرى لدى الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- الزيات، فتحي. (1996). دافعية الانجاز والانتماء لدى ذوي الإفراط وذوي التفريط التحصيلي من طلاب المرحلة الثانوية. ملخصات البحوث التربوية والنفسية، الجزء الأول، جامعة أم القرى: السعودية.
- الزيات، فتحي. (2002). المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلّم. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- زيتون، كمال. (1998). التدريس، نماذجه ومهاراته. الإسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع.
- زيدان، حنان؛ وعبد الرزاق، محمد. (2009). برنامج مقترح باستخدام فنيات تنظيم الذات لتنمية دافعية الإنجاز والتحصيل لدى المتفوقين ذوي صعوبات التعلم (منخفضي التحصيل) من طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية في علم النفس، مصر، 3، 583- 635.
- سعد، مراد. (2009). فاعلية برنامج قائم على تكامل نظريتي الذكاءات المتعددة وأساليب التعلم في القدرة على نقل المعرفة والدافعية الأكاديمية لدى الموهوبين منخفضي التحصيل من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية- جامعة طنطا- مصر، 40، 23- 263.
- صالح، أسماء زكي. (2011). تنمية التفكير الإبداعي للطلاب في ضوء استراتيجيات التعليم البنائي. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
- العبيد، محمد. (1995). الثقة بالنفس لدى طلبة المدارس الحكومية في منطقة إربد التعليمية وعلاقتها ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان.
- عيسى، رنا الحاج. (2007). فاعلية برنامج ليوناردو ماب لإكساب الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم الاستراتيجيات التنظيمية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية: عمان. الأردن.
- القواسمة، أحمد؛ والفرح، عدنان. (1996). المجلة للتربية، 2(16)، 78-86.
- الملاحة، حنان؛ وأبوشقة، سعده. (2011). أثر التدريب على بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في فعالية الذات وحل المشكلات والتحصيل لدى عينة من التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 87، 267- 298.
- يار، نادر. (2014). أثر دافعية الإنجاز ومفهوم الذات الأكاديمي واستراتيجيات التعلم الذاتي والمناخ المدرسي في انخفاض تحصيل المتفوقين عقلياً بالمرحلة الثانوية في مملكة البحرين (دكتوراه غير منشورة). جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Baum, S. (1988). An enrichment program for gifted learning disabled students. Gifted Child Quarterly, 32(1), 226-230.
- Baum, S. M., Renzulli, J. S., & Hébert, T. P. (1995). Reversing underachievement: Creative productivity as a systematic intervention. Gifted Child Quarterly.
- Britz, J. (1993). Problem Solving in Early Childhood Classrooms. ERIC Digest.
- Brody, L. E., & Mills, C. J. (1997). Gifted children with learning disabilities: A review of the issues. Journal of learning disabilities, 30(3), 282-296.

- Ford, D. Y. (1995). A Study of Achievement and Underachievement among Gifted, Potentially Gifted, and Average African-American Students. Storrs, CT: The National Research Center on the Gifted and Talented.
- Hallahan, D. P., & Kauffman, J. M. (1991). Exceptional children: Introduction to special education. Allyn and Bacon.
- Klijn, M., & Tomic, W. (2010). A review of creativity within organizations from a psychological perspective. Journal of Management Development, 29(4), 322-343.
- National Commission on Excellence in Education. (1984). A nation at risk: The imperative for educational reform. The Elementary School Journal, 113-130.
- Newmann, F. M. (1992). Introduction. In F. M. Newmann (Ed.), Student engagement and achievement in American society, 1–10.
- Olenchak, F. R. (1995). Effects of enrichment on gifted/learning-disabled students. Journal for the Education of the Gifted, 18(4), 385-398.
- Parker, N. J. (2001).The Role of Metacognition in the Classroom. (Retrieved July 25, 2014 from Web site http:// www. mwsu.edu/~educ/coe/Projects/epaper/meta.htm).
- Rimm, S. B. (1986). Underachievement syndrome: Causes and cures. Watertown, WI: Apple Publishing Company.
- Scott, G., Leritz, L. E., & Mumford, M. D. (2004). The effectiveness of creativity training: A quantitative review. Creativity Research Journal, 16(4), 361-388.
- Seeley, K. R. (1984). Perspectives on Adolescent Giftedness and Delinquency. Journal for the Education of the Gifted, 8(1), 59-72.
- Seeley, K. R. (1987). High ability students at risk. Denver, CO: Clayton Foundation.
- Seeley, K. R. (1993). Gifted students at risk. Counseling the gifted and talented, 263-276, Denver, Co: Love.
- Stoeger, H. & Ziegler, A. (2005). Evaluation of an Elementary classroom Learning Program for Gifted Mathematics Underachievers. International Education Journal, 6 (2), 261-271.
- Turner, J. (2003). Proactive personality and the big five as predictors of motivation to
- Vermeer, H. J., Boekaerts, M., & Seegers, G. (2000). Motivational and gender differences: Sixth-grade students' mathematical problem-solving behavior. Journal of educational psychology, 92(2), 308.